

انتخابات الكنيست السابع عشر: آراء وتحليلات كتاب إسرائيليّين

إعداد وترجمة: سمير صرّاص

يورام بيّري

لوبان الإسرائيلي* [مقتطفات]

تحدث عن الهدوء، واكتفى آخرون بالحديث عن
وَقَف العنْف، أَمَّا عن السَّلَام فَلَآ. بعد ٣٩ عاماً من
الاحتلال، يميّز الإسرائيلي بين مسألة فلسطين
ومسألة الفلسطينيين. إنه مستعد للتنازل عن معظم
المناطق [المحتلة]، لكن حلم العيش سوية مع
الفلسطينيين تلاشى واضمحَل.
"أليس من الوهم الاعتقاد أن الانسحاب سيؤدي
إلى الانفصال؟ لا يوجد أي مراقب أجنبي يعتقد
ذلك. إننا نتدخل في حياة الفلسطينيين أكثر من
اللازم، نقرر مصيرهم أكثر من اللازم، وهم
منزرعون بيننا أكثر من اللازم. من الوهم الاعتقاد
أننا إذا أقمنا حاجزاً مادياً بيننا وبينهم - حتى لو
كان ذلك جداراً مرتفعاً - سنكون قادرين على
العيش بهدوء وطمأنينة. لكن في هذه المعركة
الانتخابية انتصر الاعتقاد الساذج: نحن هنا وهم
هناك. انتصر إلى حد بات معه كثيرون منا يريدون
تطبيقه لا على فلسطينيي المناطق فحسب، بل على
الفلسطينيين الإسرائيليين أيضاً..." ■

"إن
انهيار الليكود والضربة التي تلقاها
معسكر اليمين خلقوا وضعاً جديداً في البلد:
هناك أكثرية واضحة تؤيد التنازل عن مناطق
[محتلة]. لكن الصورة السياسية التي نشأت
تختلف كثيراً عن الصورة التي كانت قائمة عندما
انتخب يتسحاق رابين رئيساً للحكومة. آنذاك، كان
معسكر السلام يعتقد أنه في مقابل تقسيم البلد
سيكون من الممكن أيضاً العيش بسلام مع الشعب
الفلسطيني. واليوم تعتقد أكثرية الناس في البلد أن
الاحتلال أصبح عبئاً لا رصيذاً إيجابياً، وأن علينا
التخلص من مناطق [محتلة]. لكن نظراً إلى أنه لن
يكون هناك سلام، يجب أيضاً الانفصال عن
الفلسطينيين. إذا لم نبعدهم، فعلى الأقل نبتعد
عنهم.

"يعود الفضل إلى بعض المحللين الأجانب في
لفت أنظارنا إلى حقيقة مذهلة، وهي أنه لم يتحدث
أي حزب إسرائيلي في هذه الانتخابات عن السلام،
بما في ذلك حزب ميرتس. كان شارون أول من

(*) "يديعوت أحرونوت"، ٢٩/٣/٢٠٠٦.

أُوف بن

متاعب أولمرت

المتوقعة* [مقتطفات]

الرئيس الأميركي جورج بوش إلى إسرائيل.
 "والمشكلة هي أن لا أمل بأن يوافق البيت
 الأبيض ومجلس مستوطنات يهودا والسامرة على
 خط الانسحاب نفسه. هكذا سيصل أولمرت، كما فعل
 شارون من قبله، إلى نقطة سيتعين عليه عندها أن
 يختار بين بوش وزعيم المستوطنين زئيف حيفر
 (زامبيش). إن المعضلة بسيطة: سيضغط
 المستوطنون على الحكومة للتقليل من حجم
 الانسحاب وتأخيرها، وزيادة قيمة التعويضات
 للمستوطنين الذين سيتم إجلاؤهم، وسيوضح
 الأميركيون أن الثمن الذي يطلبونه لتأييدهم هو أن
 تنسحب إسرائيل في اتجاه الخط الأخضر." ■

"طرح" إيهود أولمرت خطته لـ تجميع،
 المستوطنات قبل الانتخابات. ويبدو
 أنه سينجح في تشكيل ائتلاف يؤيد انسحاباً كبيراً
 من الضفة الغربية وإخلاء معظم المستوطنات
 القائمة وراء الجدار الفاصل....
 "لكن التصريحات المبكرة التي أُطلقت لا تبشر
 بزوال جميع المتاعب من طريق رئيس الحكومة
 المكلف. إن العقبة تكمن في وعده المزدوج: إقامة
 حوار داخلي بشأن خطته مع مجلس مستوطنات
 يهودا والسامرة، وكسب التأييد الأميركي لها. يأمل
 أولمرت بإقناع بعض المستوطنين على الأقل بقبول
 صفقة تتمثل في توسيع الكتل الاستيطانية، وإخلاء
 بعض المناطق المعزولة، والحصول على اعتراف
 أميركي ودولي بخط الانسحاب كحدود دائمة. وفي
 نظره ستكون هذه هدية الوداع التي سيقدمها

شموئيل شنهار

لا لشاس فقط* [مقتطفات]

رأسمالي لا يناسب جمهور الناخبين التقليدي.
 "في مقابل هؤلاء، تمثل الأحزاب الأخرى التي
 فازت جمهوراً محدداً ينتمي إلى قطاعات معينة،
 وهي حتى لا تطمح إلى الوصول إلى الجمهور
 العريض: شاس تمثل فقط المتدينين السفارديم؛
 ليبرمان، على الرغم من ادعائه أنه يحمل رسالة
 عامة، فهو يمثل المهاجرين؛ بيني ألون وزفولون
 أورليف يمثلان الجمهور الديني - القومي.
 "لم ينجح كديما في هدفه الأساسي: إنشاء كتلة
 محورية كبرى تكون قادرة على ضمان استقرار
 حكومي. نستنتج من تاريخنا أن الائتلافات
 المستقرة كانت تقوم فقط عندما يحصل حزب
 محوري ينتمي إلى وسط الخريطة السياسية على
 ٤٠ - ٥٠ مقعداً تقريباً..." ■

"إن الاستنتاج الرئيسي النابع من نتيجة
 الانتخابات هو أنه لا يوجد زعيم في
 إسرائيل. فجميع قادة الأحزاب الكبيرة، التي تسعى
 لتمثيل قطاع واسع من المجتمع، لم يحققوا
 هدفهم أو فشلوا: أولمرت، ربما بسبب عنجهيته أو
 لعدم وجود أطر تنظيمية، نجح في جعل حزبه يخسر
 ما لا يقل عن عشرة مقاعد خلال أسبوعين، وفاز
 بالمرتبة الأولى في السياق، لكن بانتحال مبادئ
 شينوي؛ أما بيرتس، فقد نجح في إبعاد مؤيدي
 حزب العمل التقليديين وعدد من قاداته أيضاً،
 وتراجع تمثيل حزبه بمقعد واحد عن تمثيله في
 الكنيست المنتهية ولايته؛ وأما نتنياهو، فقد نجح
 في تحويل الليكود إلى حزب يميني متطرف، غير
 مستعد للتنازل عن أي شبر، وينادي بمفهوم

(*) "يديعوت أحرونوت"، ٣١/٣/٢٠٠٦.

عدي شطرنبرغ

نلتقي في صناديق الاقتراع

* بعد عام ونصف عام

أو، بكل تأكيد، في المجال السياسي. آنذاك، عندما يبتعد عن "الوسط الآمن"، سيبدأ ائتلافه بالانهيار فوراً. هذا ما حدث عندما اضطر رؤساء حكومات قبله، مهما بلغت خبرتهم وقوتهم، إلى الذهاب لانتخابات مبكرة على أرضية خطوات سياسية مهمة قاموا بها. ■

"حصل" كديما على ٢٨ [ارتفع العدد في النتيجة النهائية إلى ٢٩ - المحرر] مقعداً، وهذا بعيد عما كان يتوقعه كي يتمكن من تأليف حكومة تستند إلى ائتلاف واسع. إن الدلالة العملية لذلك ستلمس جيداً عندما يحاول رئيس الحكومة المكلف، إيهود أولمرت، القيام بخطوة مهمة، سواء في المجال الاقتصادي - الاجتماعي

من منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية وبيدل

القدس ١٩٤٨

الأحياء العربية ومصيرها في حرب ١٩٤٨

تحرير: سليم تماري

٣٨٨ صفحة ٩ دولارات

يائير شيلينغ

كيف نكبح ليبرمان؟*

خاص لأن هذه هي أول مرة يبني فيها حزب صهيوني كبير برنامجه لا على أساس إيجابي يتمثل في محبة البلد، وإنما على أساس سلبي يتمثل في معاداة العرب.

"غير أن مواجهة حزب ليبرمان لا يمكن أن تقتصر على الإعراب عن الاستياء والامتناع من إشراكه في الائتلاف. فالمواجهة الحقيقية تقتضي فهم الجذور التي نبت إسرائيل بيتنا فيها. ويبدو أن هناك سببين رئيسيين لذلك: اليأس العام من السياسة التقليدية، وتدني الثقة بإمكان التعايش بين اليهود والعرب." ■

"يشكل" صعود حزب إسرائيل بيتنا ظاهرة مؤسفة أكثر مما هو ظاهرة خطيرة. على المدى القصير، على الأقل، لن تنساق أية جهة عاقلة وراء تحويل خطة رئيس الحزب، أفغدور ليبرمان، إلى خطة عملية. لكن خطر الخطة، التي تتحدث عن تغيير السيادة في جزء من المناطق التي يعيش عرب إسرائيل فيها، من شأنه أن يظهر بمرور الوقت. وإذا أصبحت جزءاً من النقاش الدائر، فسيكون في قدرتها زيادة التوتر الكامن أصلاً في العلاقات اليهودية - العربية.

"لكن نجاح إسرائيل بيتنا يعدّ أمراً مؤسفاً بوجه

من منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية

وضع اللاجئين الفلسطينيين في القانون الدولي

لِكْسُ تاكنبرغ

٥٣٣ صفحة ١٢ دولاراً

رومان برونفمان

الشعار الثالث* [مقتطفات]

المال، بنيامين نتنياهو، وجرى التشديد على ضرورة تغييرها إلى سياسة تراعي الفئات السكانية الضعيفة. وهنا أيضاً نشأ إجماع واسع فيما يتعلق بمسألتين أساسيتين: رفع الحد الأدنى للأجور، وضمان حقوق التقاعد....

”وبفضل الشعار السياسي والأمل بوضع حد للاحتلال المستمر فاز كديماً في الانتخابات. وبفعل الشعار الاجتماعي حافظ حزب العمل على قوته، وتغلغل حزب جديد - المتقاعدون - في الخريطة السياسية.“ ■

”دارت” المعركة الانتخابية هذه المرة حول محورين رئيسيين: المحور السياسي، والمحور الاجتماعي. ففي إثر التطبيق الناجح لخطة الانفصال [عن قطاع غزة]، باستثناء الفشل الصارخ في معالجة مسألة السكان الذين تم إجلاؤهم، تبلور إجماع وطني جديد في هذا المجال: ضرورة رسم الحدود الدائمة للدولة، سواء باتفاق مع الفلسطينيين أو من طرف واحد.

”وفي المجال الاجتماعي، استغلت المعركة الانتخابية للطعن في السياسة الاقتصادية لوزير

من منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية

التأسيس البريطاني للوطن القومي اليهودي

سحر الهنيدي

٤٥٧ صفحة ١٠ دولارات

موشيه أرنس

في شأن

انقسامات الكنيست* [مقتطفات]

السبب لن تكون حكومة الائتلاف التي سيشكلها إيهود أولمرت مستقرة بوجه خاص. ثمة لدى كديما قاعدة ضيقة تتألف من ٢٩ عضو كنيست. ولكونه تآلفاً من عناصر متعددة غير مجرّب، فمن الممكن أن يواجه صعوبة في العمل بصورة منهجية.... ■

”كان“ يسيطر على الكنيست، في أغلب الأوقات، حزب كبير واحد، العمل أو الليكود، أو الحزبان الكبيران الخصمان. أمّا هذه المرة، فقد يتحكم في المسار من الآن فصاعداً ثلاث كتل سياسية متوسطة الحجم: كديما، وحزب العمل، والتمدينون (شاس ويهدوت هتوراه). لهذا

من منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية

إسرائيل: دليل عام

٢٠٠٤

رئيس التحرير

كميل منصور

٢٦ دولاراً

٨٥٥ صفحة